INTERNATIONAL JOURNAL OF CONTEMPORARY EDUCATION, RELIGIOUS STUDIES AND HUMANITIES

# صعوبات الاشتقاق لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها وأثرها في الإنتاج اللغوي

# [DIFFICULTIES OF DERIVATION AMONG LEARNERS OF ARABIC AS A FOREIGN LANGUAGE AND THEIR IMPACT ON LANGUAGE PRODUCTION]

ARIS MOHAMED AMINE[1] & MAJDAN PAHARAL RADZI[1*]

[1*] Faculty of Languages and Communication, Universiti Sultan Zainal Abidin, Gong Badak Campus, 21300 Kuala Nerus, Terengganu, MALAYSIA.
E-Mail: houriaahmida@gmail.com; majdan@unisza.edu.my

Corespondent Email: majdan@unisza.edu.my

*Received: 2 January 2026* *Accepted: 18 January 2026* *Published: 23 February 2026*

**ملخص** :يتناول الباحث من خلال هذه الدراسة قضية الصعوبات التي تواجه طلاب ومتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في النظام الاشتقاقي العربي، باعتباره أحد الأنظمة اللغوية الأشدّ تعقيداً وثراءً في آن واحد في اللغة العربية، وينطلق البحث من ملاحظة أنّ كثيرا من المتعلمين رغم امتلاكهم رصيدا معتبرا من المفردات العربية، إلاّ أنّهم وأثناء حديثهم أو كتابتهم باللغة العربية يعجزون عن إنشاء المشتقات الإسمية والفعلية المتعلقة بتلك المفردات من الجذر الواحد ولا يستطيعون توظيفها توظيفا صحيحا داخل السياق الكلامي أو الكتابي. ويعد النظام الاشتقاقي ركناً مهماً في اللغة العربية، فاستقامة المعنى ودقة التعبير لن يكونا إلا بإتقانه، ويؤدي إهماله إلى اضطراب في الكلام، وعدم وضوح في المعنى المراد، وينعكس سلبًا على الانتاج اللغوي في السياق الكلامي أو الكتابي. وانطلاقا من هذا، يهدف البحث إلى دراسة الصعوبات التي يواجهها متعلمو العربية من غير الناطقين بها في النظام الاشتقاقي الاسمي والفعلي، وتحليل أثر هذه الصعوبات على أداءهم وانتاجهم اللغوي الكتابي والشفوي. اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تحليلٍ لغويٍ لصعوبات النظام الاشتقاقي في العربية الذي يواجهه المتعلمين غير الناطقين بها، ومن خلال الملاحظة الصفية للطلاب أثناء ممارستهم العملية التعليمية وعند انتاجهم اللغوي الشفهي والكتابي. خلصت نتائج الدراسة إلى أنّ الطلاب ومتعلمو العربية يواجهون صعوبة كبيرة في توليد المشتقات العربية الصحيحة من الجذر الواحد واختيارها في السياق الكلامي أو الكتابي، ولا يُجيدون توظيفها توضيفا صحيحا.

الكلمات المفتاحية: علم الصرف العربي، الاشتقاق ، الاشتقاق الاسمي ،الاشتقاق الفعلي ، الانتاج اللغوي، الصعوبات الصرفية، اللغة العربية لغير الناطقين بها.

**Abstract:** This study examines the difficulties faced by students and learners of Arabic as a foreign language in mastering the Arabic derivational system, which is considered one of the most complex and, at the same time, richest linguistic systems in Arabic. The research is based on a field observation that many learners, despite possessing a considerable Arabic vocabulary, are unable—during speaking or writing—to generate nominal and verbal derivatives from the same root, nor are they able to employ them correctly within spoken or written contexts. The derivational system constitutes a fundamental component of the Arabic language structure, as the accuracy of meaning and precision of expression

cannot be achieved without mastering it. Neglecting this system leads to disruption in linguistic performance and ambiguity in meaning, which negatively affects learners' spoken and written language production. Accordingly, this study aims to investigate the difficulties encountered by non-native learners of Arabic in both nominal and verbal derivation and to analyse the impact of these difficulties on their linguistic performance and written and oral production. The researcher adopted a descriptive-analytical approach by conducting a linguistic analysis of the derivational difficulties faced by non-native learners of Arabic, in addition to classroom observation of students during the learning process and during their spoken and written language production. The findings of the study reveal that learners of Arabic experience significant difficulty in generating correct Arabic derivatives from the same root and selecting them appropriately within spoken or written contexts, and that they fail to employ them accurately.

**Keywords**: Arabic morphology, derivation, nominal derivation, verbal derivation, linguistic production, morphological difficulties, Arabic for non-native speakers.

**Cite This Article:**
Aris Mohamed Amine & Majdan Paharal Radzi. 2026. Su'ubat al-Ishtiqaq lada Muta'alimi al-'Arabiyyah min Ghayr al-Natiqin bi-ha wa-Atharuha fi al-Intaj al-Lughawi [Difficulties of Derivation Among Learners of Arabic as a Foreign Language and Their Impact on Language Production]. *International Journal of Contemporary Education, Religious Studies and Humanities (JCERAH),* 6(1), 15-40.

## المقدمة

تعتبر اللغة العربية إحدى اللغات التي تحتوي على بنية صرفية معقدة وغنية في آن واحد، وتقوم بتوليد مفرداتها عن طريق نظام الجذر والوزن، وهذا يعطيها القدرة على توليد واشتقاق عدد كبير من المفردات اللغوية ذات دلالة (Sahrir & Al-Hakim, 2019). وتبرز أهميتها كونها لغة القرآن والدين، وضرورة تدريسها بطريقة تكاملية تربط بين الصوتيات، الصرف، النحو والدلالة لتحقيق الكفايات اللغوية (Al-Sinani, 2022).

يواجه متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها صعوبات كبيرة عند محاولتهم توليد المشتقات الصحيحة، ولايعرفون توظيفها توظيفا مناسبًا داخل السياق أثناء الانتاج اللغوي داخل الصف الدراسي، فالطالب غير العربي يتعامل مع هذه الاشتقاقات على أساس الحفظ ولا يتعلمها تلقائيًا كونها جذورا وأوزانا، فتجده يحفظها حفظا من كتب المتون الصرفية، فإذا جاء وقت توظيفها داخل الكلام يحدث عنده نوع من الخلط أو النسيان، ولا يعرف ماهو الاشتقاق المناسب في سياق كلامه سواءً الكتابي أو الكلامي، فتحدث عندهم أخطاء لغوية صرفية في التعبير اللغوي أو الكتابي، وضعف في الطلاقة واضطراب في المعنى. وتشير الملاحظات الصفية أنّ الصعوبات الاشتقاقية تمتد من الفهم النظري وحفظها من كتب المتون إلى الاستعمال الفعلي داخل السياق الكتابي أو الكلامي. اللغة العربية تعتمد على نظام صرفي غير متصل حيث تتداخل الجذور مع الأوزان لتوليد الكلمات،

والمتحدثون الأصليون يفككون الكلمات إلى جذور وأوزان لمعالجتها ذهنياً، بينما متعلمو اللغة الثانية قد يُخزّنون الكلمات كوحدات كاملة (Alwaheidi & Çele, 2023).

إن نظام الاشتقاق هو أحد أبرز الخصائص التي تميز اللغة العربية عن كثير من لغات العالم، وفي الوقت نفسه يمثل تحدّيا كبيرًا وبالغَ الصعوبة للناطقين بغيرها؛ فهو آلية لصنع المشتقات، ويشمل كل من :أفعال الماضي والمضارع والأمر، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم الآلة، واسم الزمان، واسم المكان، واسم التفضيل، وصفة المشبهة ، وتعتبر هذه المشتقات وسائل دقيقة لضبط المعنى أثناء الانتاج اللغوي في السياق الكلامي أو الكتابي، ورغم كثرة الدراسات والكتب المؤلفة عن القواعد الصرفية والمفردات العربية، إلاّ أنّه وبالتحديد لم يُتطرق إليه كثيرا كونه مصدرًا مباشرًا لضعف الانتاج اللغوي لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها. وتتجلى مشكلة البحث في صعوبة اكتساب الأنماط الصرفية المرتبطة بالاشتقاق؛ إذ أظهر الدويس (Alduais, 2012) أن المتعلمين من خلفيات لغوية مختلفة يواجهون أخطاء متكررة في اشتقاق (الفعلي والاسمي)، خاصة فيما يتعلق بالمطابقة الصرفية والجموع غير المنتظمة. كما يواجه متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها صعوبات في توليد المشتقات الفعلية والاسمية الصحيحة من الجذر الواحد، وتوظيفها توظيفًا صحيحا في السياق المناسب. ويعتمد معظمه الطلاب على حفظ المشتقات من المتون الصرفية، حيث أنهم لا يتعلمونها تلقائيا داخل الممارسة التعليمية.ويعتمد كثير منهم أيضًا على حفظ الصيغ الصرفية دون فهم آلية توليدها من الجذر، مما يؤدي إلى أخطاء عند الاستعمال الفعلي في الكلام والكتابة (Sahrir & Al-Hakim, 2019). إن الاشتقاق اللغوي العربي يتطلب مستوى متقدماً من التطور المعجمي والقدرة على الربط بين الصيغ والمعاني، وهو ما يفسر ضعف متعلمي العربية من غير الناطقين بها في توليد المشتقات الفعلية والاسمية واختيارها سياقيًا (Ravid & Farah, 1999). إنّ هذا الضعف يؤثر على الطلاقة اللغوية وعلى التعبير الكتابي والشفوي، ويؤدي إلى الوقوع في أخطاء صرفية تجعل من المعنى مضطربا وغير مفهوم. وبذلك، يصبح من الضروري دراسة هذه الصعوبات لتحليل أثرها على الإنتاج اللغوي الشفهي والكتابي، وسد الفجوة العلمية الموجودة في تعلم النظام الاشتقاقي لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها. وتهدف لفهم كيفية تعامل متعلمي اللغة الثانية مع الأسماء المشتقة مقارنة بالمتحدثين الأصليين (Alwaheidi & Çele, 2023).

وتهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مفهوم الصرف والاشتقاق، وبيان مفهوم الاشتقاق الفعلي والاسمي، وتحديد أنواع المشتقات الفعلية والاسمية التي تشكل صعوبة لدى غير الناطقين بالعربية، وتحليل أسباب هذه

الصعوبات وأثرها على أداء الطلاب وإنتاجهم اللغوي في السياق، إضافة إلى اقتراح نصائح وتوصيات علمية وعملية تسهم في تعلم الاشتقاق الاسمي وتسهيل استخدامه.

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة، التي تهدف إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها في توليد المشتقات الفعلية والاسمية من الجذر الواحد، وكيفية توظيفها توظيفا صحيحا ومناسبا داخل السياق اللغوي. ويسعى الباحث إلى سدّ هذه الثغرة البحثية وتقديم نصائح وتوصيات علمية وعملية لتسهيل هذه الصعوبات، ولتحسين تعلم واتقان نظام الاشتقاق الاسمي لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها، وذلك من أجل سلامة انتاجهم اللغوي.

## منهج البحث

المنهج العلمي هو أساس جميع العلوم ، فهو بمثابة الطريق الذي تسلكه أي دراسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن إشكالاتها . لذلك ، تُصنَّف هذه الدراسة ضمن المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب والأكثر ملاءمة لطبيعة هذا البحث الذي يهدف إلى وصف ظاهرة لغوية باستخدام تحليلات خاصة ضمن إطار محدد، دون الاعتماد على التعميم الإحصائي ،حيث تم جمع البيانات من خلال:

- **الدراسات السابقة:** مراجعة الأدبيات التي تناولت الصرف والاشتقاق في العربية للناطقين بغيرها، وتحليل نتائجها لمقارنة أوجه التشابه والاختلاف مع نتائج الدراسة الحالية.
- **الملاحظة الصفية:** متابعة أداء الطلاب أثناء استخدامهم للغة العربية، سواء في الكتابة أو الكلام، لتحديد الصعوبات التي تواجههم في تطبيق الأنماط الاشتقاقية.

## الإطار النظري : الصرف والاشتقاق في اللغة العربية

### أولًا: مفهوم علم الصرف في العربية

**1. تعريف علم الصرف**: للتصريف عدة تعريفات نذكر منها:

علم الصرف هو أصول وقواعد، تُعرف بها أحوال بنية الكلمة: صيغها الأصلية والعارضة، وما يلابسها من تغير معنوي في مدلولها، مصدره البناء المحدث، بالتصغير، أو النسبة، أو التثنية، أو الجمع، أو التأنيث في الأسماء، والتحويل إلى الماضي، أو المضارع، أو الأمر في الأفعال، ومن تغير صوتي في بنيتها، مصدره الظواهر التصريفية، كالتجويد والزيادة، والحذف، والإبدال، والإعلال، والإدغام، والقلب المكاني، والإمالة، والتحريك والتسكين للابتداء والوقف، والتخفيف والتثقيل (Qabawah، 1988، 13).

وقد عرف أخسان الصرف بأنه العلم الذي يبحث في بنية الكلمة المفردة وما يطرأ عليها من زيادة أو نقصان أو صحة أو إعلال، بعيدًا عن أحوال الإعراب، مما يجعل فهم الاشتقاق الاسمي جزءًا أساسياً من دراسة الصرف (Akhsan et al., 2021).

وهو العلم الذي يدرس كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوالها، ويأتي بعد الأصوات وقبل النحو (Al-Sinani, 2022).

ويعرفه الشيخ مصطفى الغلاييني (1994،ص207) بقوله : "التَّصريفُ لُغَةً: التَّغْيِيرُ. ومنه تصريفُ الرياح، أي: تغييرُها. واصطلاحاً: هو العِلمُ بأحكامِ بِنْيَةِ الكلمة، وبما لأحرفِها من أصالةٍ وزيادةٍ وصِحّةٍ وإعلالٍ وإبدالٍ وشِبْهِ ذلك".

وهو يُطلقُ على شيئين: الأولُ : تحويلُ الكلمة إلى أبنيةٍ مُختلفة، لِضُروبٍ من المعاني : كتحويل المصدر إلى صِيَغِ الماضي والمضارع والأمر واسمِ الفاعل واسمِ المفعولِ وغيرهما، وكالنسبة والتصغير. والآخرُ : تغييرُ الكلمة لغير معنىً طارىءٍ عليها، ولكن لغرضٍ آخر ينحصرُ في الزيادة والحذف والإبدال والقَلْب والإدغام (المصدر نفسه،ص207) .

يُعدّ علمُ الصرف أحدَ الأركان الرئيسة في بنية اللغة العربية، إذ يُعنى بدراسة بنية الكلمة الداخلية وتحولاتها الصيغية وما يطرأ عليها من تغييرات عند الانتقال من أصلٍ واحد إلى صيغٍ مختلفة تؤدي وظائفَ دلالية ونحوية متعددة.

ويقوم النظام الصرفي العربي على مبدأ الجذر والوزن؛ فالجذر يختزن المعنى الأساسي، بينما يحدد الوزن الصيغة والدلالة الوظيفية التي تكتسبها الكلمة في السياق، وهو ما يمنح العربية قدرةً عالية على توليد المفردات وربطها بعلاقات دلالية دقيقة داخل الأسرة الصرفية الواحدة. والنظام الصرفي في اللغة العربية يعتمد على الجذر الثلاثي أو الرباعي كأساس للاشتقاق، حيث تتداخل الحركات مع الحروف الساكنة لتكوين الأسماء والأفعال والأوزان المختلفة، ما يجعل اكتساب الاشتقاق الاسمي تحديًا واضحًا للمتعلمين من غير الناطقين بالعربية (Elgobshawi, 2024).

عندما تتبّع العلماء الأسماء والأفعال لمعرفة أبنيتها وجدوا ظاهرة واضحة في العربية قامت عليها أحكام صرفية كثيرة، وهي أن اللغة العربية لغة اشتقاقية، أي إن الأصل واحد ثم تُشتقّ منه كلمات كثيرة بطرق مختلفة؛ فمثلاً الكاف والتاء والباء أصل أو جذر كلمة كتب، ومنها: كتب، يكتب، نكتب، اكتب، كاتب، مكتوب... وهذه الحروف تُسمّى حروفًا أصلية لأنها توجد في كل التصرفات، بخلاف الألف في كاتب أو الميم والواو في مكتوب فهي حروف زائدة لأنها تسقط في بعض التصرفات.

وبذلك استُنتج أن الحرف الأصلي هو الذي يوجد في جميع تصرفات الكلمة ولا يسقط، أما الحرف الزائد فهو الذي يسقط من تصرفاتها، والاشتقاق هو السبيل إلى معرفة الأصلي من الزائد، ومعرفة أصول الألفاظ التي يطرأ التغيير على بعض حروفها، والتمييز بين العربي والدخيل، وهو كذلك أهم وسيلة من وسائل نمو اللغة وتوليد كلمات جديدة للدلالة على معانٍ مستحدثة.

وقد بينت دراسات في المعالجة اللغوية أن هذا النظام لا يمثل مجرد وصف نظري، بل هو حاضر فعليًا في المعجم الذهني، حيث يقوم كلٌّ من المتحدثين الأصليين ومتعلّمي العربية كلغة ثانية بتفكيك الكلمات إلى جذورها وأوزانها أثناء المعالجة، حتى في غياب التشابه الدلالي الظاهر.(Freynik et al., 2017)

وهذا النظام التوليدي يجعل العربية لغةً عالية الإنتاجية مقارنةً بكثير من اللغات، لكنه في الوقت نفسه يفرض تعقيدًا بنيويًا يتطلب وعيًا صرفيًا عميقًا لفهم آليات توليد الكلمات واستعمالها الصحيح، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الكلمات تُفكك إلى جذور وأوزان أثناء المعالجة، وأن الجذر كوحدة مستقلة يسهل الوصول إلى المفردات المشتقة منه حتى في غياب التشابه الدلالي.(Boudelaa & Marslen-Wilson, 2013)

## 2. نشأة علم الصرف

نشأ علم الصرف متزامنًا مع علم النحو، و لم يكن في بداياته علمًا مستقلًا، بل عُدّ فرعًا من فروع النحو بسبب شدة التداخل بينهما، حتى إن الباحث في قضايا صرفية كان يضطر إلى معالجتها تحت عنوان النحو. وقد أدّى هذا التداخل إلى اختلاف الآراء حول زمن نشأة علم الصرف؛ فذهب بعض العلماء إلى أنّ ظهوره كان في القرن الأول الهجري مع نشأة النحو، بينما رأى آخرون أنّ استقلاله جاء في زمن متأخر. والراجح أنّ علم الصرف عُرف منذ البدايات الأولى للدراسات اللغوية العربية، وكان العالم باللغة لا يُعدّ متقنًا لها إلا إذا جمع بين الصرف والنحو معًا.

ويرتبط ظهور علم الصرف بجملة من الدوافع، أبرزها الدافع الديني المتمثل في الحاجة إلى ضبط اللغة العربية لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي وتعليمهما لغير العرب، خاصة بعد اتساع رقعة الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب بالأعاجم. كما كان للدافع الاجتماعي أثر واضح، إذ أدّى انتشار اللحن في الكلام إلى الحاجة لوضع قواعد تضبط أبنية الكلمات وتصحيح الاستعمال اللغوي، حفاظًا على سلامة اللسان العربي. ووفقًا لعيوني نشأ علم الصرف لضبط الظواهر اللغوية نتيجة ظهور "سقطات صرفية" وفساد السليقة العربية، حيث كان من الضروري وضع قواعد لتصحيح أخطاء النسب والاشتقاق (Uyuni, 2004).

أما عن واضع علم الصرف، فقد أشارت مصادر تراثية كثيرة إلى أنّ أبا الأسود الدؤلي يُعدّ المؤسس الأول لمبادئ النحو والصرف معًا، نتيجة ملاحظاته اللغوية أثناء ضبط المصحف. وقيل أيضًا إنّ معاذ بن مسلم الهرّاء كان أول من أفرد مسائل الصرف بالبحث، وقد ولد في زمان عبد الملك بن مروان وتوفي سنة 187 هـ، اعتمادًا على رواية السيوطي التي تقول: (وكان أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان قد جلس إلى معاذ فسمعه يناظر رجلاً ويقول له: (كيف تقول من: (تؤزهم أزاً): (يا فاعل افعل) وقد علق السيوطي على هذه الرواية بقوله: (ذكر ذلك كله الزبيدي، ومن هنا لمحت أن أول من وضع الصرف معاذ هذا) (أحمد مصطفى وهاشم أشعري، 2019)، بينما نُسب وضع هذا العلم في بعض الروايات إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقد كانت مدينة البصرة مهد النشأة الأولى لهذا العلم، لكونها ملتقى العرب بغيرهم من الأمم.

وشهد علم الصرف مسيرة تطور طويلة مرّ خلالها بأربع مراحل رئيسة. بدأت بمرحلة النشأة، حيث كانت علوم اللغة مختلطة دون تصنيف واضح، واعتمد العلماء فيها على الرواية والحفظ. ثم جاءت مرحلة النمو، التي اتسعت فيها دائرة البحث وكثرت المؤلفات والمناظرات، خاصة في البصرة والكوفة، وبرز فيها أعلام كبار

مثل الخليل بن أحمد وسيبويه. وبعدها مرحلة النضوج، التي تميّزت باستقلال علم الصرف عن النحو وظهور مصنفات خاصة به، ككتاب "التصريف" للمازني. وأخيرًا مرحلة الترجيح، التي امتدت إلى العصر الحديث، واتسمت بالموازنة بين المذهبين البصري والكوفي وازدهار التأليف في مختلف الأمصار، مع ظهور أعلام كبار مثل ابن جني، والزمخشري، وابن الحاجب، وابن عصفور.

وبذلك استقر علم الصرف علمًا مستقلًا له موضوعه ومنهجه، وأسهم إسهامًا كبيرًا في حفظ بنية الكلمة العربية وضبط استعمالها عبر العصور.

## 3. صعوبات علم الصرف لغير الناطقين بها

يواجه المتعلمون المبتدئون صعوبة كبيرة في فهم علم الصرف، نتيجة كثرة المواد وتشعبات قواعده، خاصة الناطقين بغير العربية. وترجع هذه المشكلات إلى عاملين رئيسيين: طبيعة المواد الدراسية وطريقة تدريسها، بالإضافة إلى كفاءة المعلم في توصيل القواعد الصرفية بشكل فعال (Faedurrohman et al., 2023).

كما أنّهم يواجهون صعوبات صرفية تؤثر على كفاءتهم، خصوصًا في أوزان الكلمات والمشتقات والمصادر، وذلك بسبب تركيز المناهج على النحو أكثر من الصرف (Al-Sinani, 2022).

إن النظام الصرفي في العربية يعتمد على الجذر الثلاثي أو الرباعي كأساس للاشتقاق، حيث تتداخل الحركات مع الحروف الساكنة لتكوين الأسماء والأفعال والأوزان المختلفة، ما يجعل اكتساب الاشتقاق تحديًا واضحًا للمتعلمين من غير الناطقين بالعربية (Elgobshawi, 2024).

ويشير الدويس (Alduais, 2012) إلى أن النظام الصرفي في اللغة العربية يمثل تحدياً فريداً لمتعلمي اللغة الثانية بسبب تعقيداته البنيوية.

## 4. أهمية علم الصرف

إن علم الصرف يُعدّ "ميزان العربية" وأحد الركائز الأساسية لتحقيق الكفاءة اللغوية، لما يتيحه من ضبط لبنية الكلمة وحمايتها من اللحن والتحريف، كما يمكّن المتعلم من توليد عدد كبير من المفردات انطلاقاً من جذر واحد (العمري والنجار، 2024)، إذ يمكّن المتعلم من معرفة بنية الكلمة وأصلها وتغيراتها ودلالاتها، وهو أساس

لفهم النصوص وفهم الاشتقاق الاسمي بشكل صحيحAkhsan et al,2021)، ويحتل مكانة ريادية بين علوم اللغة العربية، حيث يُبنى عليه مع علم النحو باقي العلوم، ويساهم في تربية الملكة العربية السليمة وصون اللسان من اللحن، مما يعزز القدرة على فهم النصوص العربية وفهم الاشتقاق الاسمي بشكل سليم (Uyuni, 2004). كما أنّ تعليم الصرف يسهم في رفع مستوى الكفاءة اللغوية للمتعلمين عبر إثراء الحصيلة اللغوية وتمكين الطالب من إنتاج تراكيب لغوية صحيحة وتحسين إتقان المهارات الصرفية، وتمكينه من استنباط مفردات جديدة وفهم العلاقات الدلالية بين الكلمات، وأن التمكن الصرفي شرط لإتقان النحو نفسه.

وإذا كان علم الصرف بهذه الأهمية في بناء الكفاءة اللغوية، فإن أحد أكثر مكوناته حساسية وتعقيداً لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها هو الاشتقاق.

## ثانيًا: مفهوم الاشتقاق وأهميته في اللغة العربية

### 1. تعريفه الاشتقاق:

الاشتقاق لغةً هو أخذ شق الشيء، وأخذ الكلمة من الكلمة، واصطلاحًا هو أخذ اللفظ بما يناسبه في التركيب ليكون دالًا على معنى يناسب معناه، حيث يُسمى المأخوذ مشتقًا أو فرعًا، والمأخوذ منه أصلًا (الفداني المكي، 2000م، ص1-39) ، أي ما استُخرج من أصل.

ويعرفه مكي وعمامرة (2021) لغوياً بأنه أخذ شيء من شيء ، واصطلاحاً هو عملية استخراج لفظ من لفظ آخر أو صيغة من أخرى مع الاتفاق في المعنى والحروف الأصلية.

وهو افتعال من الشق بمعنى الاقتطاع، من انشقت العصا، إذا تفرقت أجزاؤها، فإن معنى المادة الواحدة تتوزع على ألفاظ كثيرة مقتطعة منها، أو من شققت الثوب والخشبة، فيكون كل جزء منها مناسبا لصاحبه في المادة والصورة (الزركشي،1992،ص71).

ويعرفه الجرجاني (1403ه - ص43) بأنّه نزع لفظٍ من آخر ، بشرط مناسبتهما معنىً وتركيبًا ، ومُغايرتهما في الصيغة.

ويعرفه عبد الله أمين (2000م، ص1-9) أخذ كلمة من كلمة أخرى مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعًا، وينقسم إلى الاشتقاق الصغير والكبير والكُبّار والكُبَّار أو النحت .

وهو أيضًا استحداث كلمة، أخذًا من كلمة أخرى؛ للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذ منها، أو عن معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي، مع التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية وترتيبها فيهما (محمد حسن جبل، 2006).

إذن الاشتقاق في اللغة العربية هو عملية تحويل الأصل الواحد إلى صيغ متعددة لتفيد ما لم يفيده الأصل، ويشمل ذلك الأفعال والأحداث التي تتغير باختلاف الزمن والفاعلية والمفعولية، بينما الأسماء الجامدة لا تتغير ولا يشتق منها غيرها. ومن أبرز أنواع الاشتقاق ما يُعرف بـــ«الاشتقاق الصغير»، وهو أن يكون هناك تناسب بين اللفظين في الحروف والترتيب، مثل: «ضرب – يضرب – اضرب – ضارب – مضروب». كما توجد وسائل أخرى لتوليد المفردات، مثل القلب والإبدال والنحت، لتوسيع دائرة الإنتاج اللغوي العربي (المغربي، 1947، ص8-10).

## 2. الأصل والمشتق عند البصريين والكوفيين

جاء كلام عند الفداني المكي (2000م، ص1-39) في كتابه بلغة المشتاق حول الأصل والمشتق، هل المصدر هو الأصل ويشتق منه الفعل ، أو الأصل هو الفعل ويشتق منه المصدر ،واختلاف المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية :

أ) البصريون: المصدر هو الأصل الذي يشتق منه الفعل وفروعه، والمصدر المجرد (ثلاثي أو رباعي) هو الأكثر أصلًا .

ب) الكوفيون: الفعل هو الأصل، غالبًا الماضي، ويعتبر إعلاله سببًا لأصالته.

## 3. كيفية معالجة الكلمات المشتقة:

هناك نموذجان لمعالجة الكلمات المشتقة: نموذج التفكيك الصرفي الذي يفصل الجذر عن الوزن، ونموذج التخزين الكلي الذي يحتفظ بالكلمة كوحدة كاملة، مع فرق بين الاشتقاق (توليد كلمات جديدة) والتصريف (إضافة معلومات قواعدية) (Alwaheidi & Çele, 2023).

## 4. أهمية الاشتقاق في العربية:

يُصنّف الاشتقاق إلى أنواع متعددة هي الاشتقاق الصغير والاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر، ويقسم وفق مكي وعمامرة (2021) إلى عدة أنواع: الاشتقاق الصغير (الصرفي): انتزاع كلمة من أخرى مع تشابه المعنى واتفاق الحروف الأصلية وترتيبها ، الاشتقاق الأكبر: أخذ أصل ثلاثي وتقليب حروفه (تقاليب ستة) لإعطاء معنى واحد مشترك ، والاشتقاق الكبار (النحت): تكوين كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر، مثل "بسملة" من "بسم الله" . والذي يهمنا هنا هو الاشتقاق الصغير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب، نحو ضرب من الضرب (الجرجاني،ص31) ،ويندرج تحته الاشتقاق الاسمي والاشتقاق الفعلي، حيث يُركز الاشتقاق الاسمي على توليد أسماء مختلفة مثل اسم الفاعل، اسم المفعول، والمصدر، الصفة، واسم المكان، واسم الزمان وغيرها، بينما يختص الاشتقاق الفعلي بتكوين الأفعال من الجذر.

وقد أكدت دراسة مكي وعمامرة (2021) أن الاشتقاق يمثل الركيزة البنيوية الأساسية في العربية، إذ تعتمد اللغة على نظام الجذور والأوزان لتوليد معظم مفرداتها، مما يمنحها قدرة عالية على التوليد الدلالي والمرونة التعبيرية، ويجعل الاشتقاق أداة مركزية في فهم بنية الكلمة العربية.

وقد بينت الدراسات الحديثة أن الوعي بالاشتقاق الاسمي يتطور بصورة نمائية أبطأ وأكثر تعقيدًا من الوعي بالتصريف، وأن أداء المتعلمين يكون أفضل في الهياكل الصرفية المشتركة بين العامية والفصحى مقارنة بالهياكل الفريدة للفصحى، وهو ما يفسر صعوبة توليد الأسماء المشتقة في السياق الفصيح لدى المتعلمين (Shahbari-Kassem et al., 2024).

يواجه متعلمو العربية صعوبات كبيرة في توليد الصيغ الاشتقاقية الصحيحة واختيار الوزن المناسب داخل السياق اللغوي (Sahrir & Al-Hakim, 2011). وتشير دراسات اكتساب اللغة الأولى إلى أن الأنظمة الصرفية، وليست المفردات وحدها، تحتاج إلى زمن طويل حتى تصبح منتجة في ذهن المتعلم؛ فقد بيّنت دراسة ( Ravid & Farah, 1999) أن اكتساب الاشتقاق مرتبط بتوسع المعجم الذهني وتماسكه، وأن المتعلم لا يستطيع استخدام الصيغ الاشتقاقية بصورة إبداعية إلا بعد ترسخ البنية المعجمية والقدرة على التعميم الصرفي.

وقد اعتمدت دراسة الدويس (Alduais, 2012) على فرضية الترتيب الطبيعي لكراشن لتفسير التباين في اكتساب الأنماط الصرفية، حيث أظهرت النتائج أن الأسماء (وخصوصاً الأسماء المشتقة) تُكتسب قبل الأفعال وأدوات الربط في مراحل التعلم المبكرة. وتمثل هذه العملية تغييرات واضحة في بنية الكلمة، سواء بإضافة حروف، إدخال

حركات، أو تعديل ترتيب الحروف الأصلية، مما يُعطي للكلمة الجديدة صيغتها ووظيفتها الخاصة داخل الجملة. ومن خلال فهم هذه الآلية، يصبح الاشتقاق أداة مركزية لفهم طبيعة اللغة العربية وقدرتها على إنتاج معانٍ متعددة من جذور محدودة.

## 5. علاقة الاشتقاق بعلم الصرف

اختلف اللغويون في موقع علم الاشتقاق، هل هو علم مستقل بذاته، أم مبحث من مباحث علم الصرف، فذهب بعض الباحثين إلى اعتباره علمًا قائمًا بنفسه لكثرة مسائله وتشعب أبوابه. في حين يرى جمهور الصرفيين أن الاشتقاق هو جزء عضوي من علم الصرف ويدرجه داخل علم الصرف ويعده جزءا منه وتفرعا عنه؛ لأنه يعالج بناء الكلمة وتوليدها من حيث الصيغة والدلالة، وهو جوهر العمل الصرفي نفسه. وعلى هذه الرابطة يقوم أكبر قسم من اللغة، وهو ما يُطلِق عليه علماء الصرف اسم الاشتقاق على ناحية من نواحي هذه الرابطة، وهي المسمى بالمشتقات: (أفعال الماضي والمضارع والأمر، واسم الفاعل واسم المفعول، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة) . وبالتالي رأى الباحث على أن يقسم الاشتقاق إلى قسمين من حيث الوظيفة وهما : الاشتقاق الفعلي والاشتقاق الاسمي.

## 6. الاشتقاق من حيث المنهج التراثي:

ينقسم الاشتقاق العملي إلى ثلاثة أقسام(الفداني المكي، 2000م، ص1-39):

أ) **الاشتقاق الصغير**: أخذ لفظ من لفظ آخر مع مراعاة ترتيب الحروف الأصلية وموافقة المعنى (مثل: ضَرَب من ضَرْب).

ب) **الاشتقاق الكبير**: أخذ لفظ من آخر مع مراعاة الحروف الأصلية دون ترتيبها (مثل: جبذ من الجذب).

ت) **الاشتقاق الأكبر**: أخذ لفظ من آخر مع مراعاة معظم الحروف وتقارب المخرج (مثل: نهق من النهق)

الجدير بالذكر أن المحتج به شرعًا في هذا البحث هو الاشتقاق الصغير فقط، وهو المعتمد عند النحو والصرف والمعاني والبيان ،ولا يقع في الأعلام المرتجلة، ولا في الأسماء الأعجمية (الفداني المكي، 2000م، ص1-39).

**7. الاشتقاق من حيث الوظيفة الصرفية:**

إن الاشتقاق الصغير هو المجال الحقيقي للصرف وينقسم في العربية إلى اشتقاق فعلي يتصل بتصريف الأفعال، واشتقاق اسمي يتصل بتوليد الأسماء من الجذور، وهذا الجانب الذي تظهر فيه أكثر أخطاء متعلمي العربية لغير الناطقين بها في الإنتاج المعجمي والدلالي.

**أ) الاشتقاق الفعلي (تصريف الأفعال):**

**1) مفهومه:**

يقوم الاشتقاق الفعلي في اللغة العربية على توليد ألفاظ من أصلٍ واحد مع وجود مناسبة في اللفظ والمعنى، مع اختلاف الصيغة. ويندرج الاشتقاق الفعلي ضمن الاشتقاق الصغير، وهو محلّ دراسة علم الصرف، أكثر أنواعه شيوعًا، حيث تُشتق الأفعال من مصدرها الأصلي.

والمصدر هو الأصل الذي تصدر عنه جميع المشتقات، إذ يُشتقّ منه الفعل الماضي، ثم يُؤخذ المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة (الهمزة، التاء، النون، الياء)، ويُشتقّ فعل الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة، مع مراعاة ما يطرأ من تغيير صوتي أو صرفي.

ويختلف بناء المضارع باختلاف عدد حروف الفعل الماضي؛ فإن كان ثلاثيًّا سُكِّن أوله بعد دخول حرف المضارعة، وضُبط وسطه بحسب السماع، وإن كان رباعيًّا أو مزيدًا، حُذفت الهمزة الزائدة إن وُجدت، وكُسِر ما قبل الآخر، مع ضمّ حرف المضارعة في الأفعال الرباعية.

أما فعل الأمر، فيُبنى من المضارع، فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحركًا أُخذ مباشرة، وإن كان ساكنًا زِيدت همزة وصل في أوله، وتختلف حركة هذه الهمزة بحسب وزن الفعل (انظر: الغلاييني،1994،ص208-209).

**2) أوزان الأفعال:**

يُعَدّ الفعل الثلاثي أكثر أنواع الأفعال العربية تنوّعًا في الأوزان والتقسيمات مقارنةً بغيره من الأفعال، كما يتضح فيما يأتي (انظر: أحمد الحملاوي، 2009، ص37-47؛ رامل بديع يعقوب،1993، 303- 347؛ يحيى مير علم ، 2015 ؛ أولاليكن يوسف إيان، 2024):

**1- الفعل الثلاثي المجرد وهو ستة أبواب:**

- فَعَلَ يَفْعُلُ مثل : نَصَرَ يَنْصُرُ.
- فَعَلَ يَفْعِلُ مثل : ضَرَبَ يَضْرِبُ.
- فَعَلَ يَفْعَلُ مثل : فَتَحَ يَفْتَحُ.
- فَعِلَ يَفْعَلُ مثل : فَرِحَ يَفْرَحُ.
- فَعُلَ يَفْعُلُ مثل : حَسُنَ يَحْسُنُ.
- فَعِلَ يَفْعِلُ مثل : حَسِبَ يَحْسِبُ.

**2- الفعلي الثلاثي المزيد**

- **الفعل الثلاثي المزيد بحرف وهو ثلاثة أبواب:**

- أَفْعَلَ يُفْعِلُ مثل : أَحْسَنَ يُحْسِنُ.
- فَعَّلَ يُفَعِّلُ مثل : كَسَّرَ يُكَسِّرُ.
- فَاعَلَ يُفَاعِلُ مثل : ضَارَبَ يُضَارِبُ.

- **الفعل الثلاثي المزيد بحرفين وهو خمسة ابواب:**

- انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ مثل : انْقَسَمَ يَنْقَسِمُ.
- افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ مثل : اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ.
- افْعَلَّ يَفْعَلُّ مثل : احْمَرَّ يَحْمَرُّ.
- تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ مثل : تَشَجَّعَ يَتَشَجَّعُ.
- تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ مثل : تَصَالَحَ يَتَصَالَحُ.

- **الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف وهو أربعة أبواب:**

- اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ مثل : اسْتَرْحَمَ يَسْتَرْحِمُ.
- افْعَالَّ يَفْعَالُّ مثل: اسْوَادَّ يَسْوَادُّ.
- افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ مثل: اخْشَوْشَنَ يَخْشَوْشِنُ.
- افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ مثل: اجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ.

**3- الفعل الرباعي المجرد**

- فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ مثل : دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ.

**4- الفعل الملحق بالرباعي المجرد (المُلحق بدَحْرَجَ) وهو سبعة أبواب:**

- فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ مثل: جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ ، ومصدره: فَعْلَلَةً، فِعْلَالًا.
- فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ مثل : جَوْرَبَ يُجَوْرِبُ، ومصدره: فَوْعَلَةً، فِيعَالًا.
- فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ مثل: رَهْوَكَ يُرَهْوِكُ، ومصدره: فَعْوَلَةً، فِعْوَالًا.
- فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ مثل : بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ، ومصدره: فَيْعَلَةً، فِيعَالًا.

- فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ مثل : شَرْيَفَ يُشَرْيِفُ ، ومصدره: فَعْيَلَةً، فِعْيَالًا.
- فَعْلَى يُفَعْلِي مثل : سَلْقَى يُسَلْقِي، ومصدره: فَعْلَاةً، فِعْلَاءً.
- فَعْنَلَ يُفَعْنِلُ مثل: قَلْنَسَ يُقَلْنِسُ، ومصدره: فَعْنَلَةً، فِعْنَالًا.

## 5- الفعل الرباعي المزيد

- **الفعل الرباعي المزيد بحرف وهو باب واحد:**

- تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ مثل : تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ، تَبَعْثَرَ يَتَبَعْثَرُ.

- **الفعل الرباعي المزيد بحرفين وهو بابان:**

- اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ مثل: اِحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ.
- اِفْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ مثل: اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ، اِطْمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ.

## 6- الفعل الملحق بالرباعي المزيد بحرف وهو سبعة أبواب:

- تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ مثل: تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ.
- تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ مثل: تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ.
- تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ مثل : تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ.
- تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ مثل: تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ.
- تَفَعْيَلَ يَتَفَعْيَلُ مثل: تَشَرْيَفَ يَتَشَرْيَفُ.
- تَمَفْعَلَ يَتَمَفْعَلُ مثل: تَمَسْكَنَ يَتَمَسْكَنُ.
- تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى.

**7- الفعل الملحق بالرباعي المزيد بحرفين وهو بابان:**

- اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ مثل: اِقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ.
- اِفْعَنْلَى يَفْعَنْلِي مثل: اِحْرَنْبَى يَحْرَنْبِي.

**ب) الاشتقاق الاسمي (المشتقات الثمانية) :**

**1) تعريفه :**

المشتق الاسمي هو ما اشتق من غيره، ويدل على ذات أو حدث يُنسب إليها، مثل: عالم يدل على إنسان موصوف بالعلم، وحامل يدل على امرأة نسب إليها الحمل، وقتيل يدل على إنسان قُتل (Qabawah ، 1988م، ص127-128)

ويشير الاشتقاق الاسمي إلى العملية التي يُشتق بها الاسم من جذر لغوي وفق أوزان معينة، بحيث يحمل الاسم الجديد دلالة محددة تختلف عن دلالة الجذر الأصلية، لكنه يظل مرتبطًا به، وهويعتمد في العربية على إسقاط الجذور في أنماط صرفية محددة وفق الميزان الصرفي، الذي يُعد أداة لغوية لتحديد شكل الكلمة وصياغتها بالشكل الصحيح (Elgobshawi, 2024).

ومن شروطه أن يقارب أصله في المعنى، مثل: الجاهل—الجهل، المنصور—النصر، العظيم—العظمة. وأن يشارك الأصل في الحروف الأساسية، وقد تكون المشاركة في بعض الحروف مقدرة مثل: الواو في قائل من القول، والياء في بائع من البيع (Qabawah، 1988م، ص127-128).

**2) أهميته:**

وتكمن أهميته في أنّه يلعب دورًا محوريًا في تكوين المعنى داخل الجملة، إذ يُمكّن المتحدث من التعبير بدقة عن الفاعل، المفعول به، والزمن أو الحدث، مما يزيد من مرونة اللغة وثراء تعبيرها. ويُعتبر أساسًا للفهم والطلاقة اللغوية، لأنه يربط بين الشكل الصرفي للكلمة ووظيفتها الدلالية في الجملة، كما يسهّل الربط بين الكلمات داخل

السياق النصي أو المحادثة. ولهذا، فإن دراسة الاشتقاق الاسمي لا تقتصر على الجانب النظري للصرف، بل تمتد لتشمل فهم كيفية إنتاج المعنى والتعبير الدقيق في اللغة العربية . ويظهر من الدراسات المعجمية الحديثة أن الاشتقاق الاسمي لا يقتصر على توليد الكلمات فحسب، بل يسهم أيضًا في تنظيم المعجم الذهني لدى المتعلمين، مما يسهل الوصول إلى المفردات المشتقة واستخدامها ضمن السياق اللغوي الصحيح ( Boudelaa & Marslen-Wilson, 2013)."

## 3) أنواعه:

يشمل الاشتقاق الاسمي تغييرات بسيطة في الصيغة مع تشابه في المعنى وأصل الحروف، ويضم مباحث المشتقات المعروفة مثل اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، أسماء الزمان والمكان، وصيغ المبالغة" (عبد الله أمين، 2000م، ص243-266). والمشتقات من الأسماء أنواع ذكرها قباوة في كتابه تصريف الأفعال والأسماء ( 1988م، ص149-183) وهي :

- **اسم الفاعل**: صفة تشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل حدوثاً، مثل: دافع، سائر، منطلق، مُكرم
- **اسم المفعول**: مشتق من المصدر المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل، مثل: مدفوع، مسؤول، مغربل
- **صيغة المبالغة**: وهي مبالغة اسم الفاعل وصيغ لتكثير المعنى مثل: فَعَّالٌ (جرّاح، همّاز), فَعُولٌ (غفور، صبور), مِفْعالٌ (مقدام، مفضال)
- **الصفة المشبهة**: مشتقة للدلالة على ثبوت الصفة لصاحبها، مثل: عفيف، ميّت، كريم، أسود
- **اسم التفضيل**: مشتقة للدلالة على زيادة صاحبها على غيره في أصل الفعل، مثل: أعجب، أكرم، أوسع، أسمى، أعظم
- **أسماء المكان : مشتقة من المصدر للدلالة على المكان** مثل :ملعب، مسرح، مأوى.
- **أسماء الزمان**: مشتقة من المصدر للدلالة على مكان أو زمان الفعل، مثل: موعد، مشرق، مَصْبَح .

- **اسم الآلة**: مشتقة من مصدر الفعل للدلالة على الآلة التي بها يتم الفعل، مثل: مِقرض، مِثقب، مِحراث، مِفتاح، مِبراة، مِرآة .

لنلاحظ الجدول التالي:

| نوع الإشتقاق | الكلمة المشتقة العربية | مقابلها باللماليزية | أصل الكلمة العربية | مقابلها بالماليزية |
|---|---|---|---|---|
| اسم فاعل | بائع | Penjual | باع | Jual |
| اسم مفعول | مكتوب | Ditulis | كتب | Tulis |
| الصفة المشبهة | كسول | Yang malas | كسل | Malas |
| اسم التفضيل | أكبر | Paling besar | كبر | Besar |
| اسم الزمان | مولد | Hari lahir | ولد | Lahir |
| اسم المكان | مرقد | Tempat tidor | رقد | Tidor |
| اسم الآلة | ممسحة | Pemadam | مسح | Padam |
| صيغة المبالغة | شكور | Sangat bersyukur | شكر | Bersyukur |

**رابعًا : صعوبات الاشتقاق في اللغة العربية لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها**

إنّ الصعوبات الاشتقاقية الصرفية هي كل المعوقات التي تحول دون إتقان الطلاب لصياغة الأبنية العربية واستخدامها الصحيح (Al-Sinani, 2022).

تُعدّ الصعوبات في الاشتقاق الاسمي جزءًا من الإشكالات الكبرى التي يواجهها متعلمو العربية في النظام الصرفي العام، وقد أثبتت دراسات حديثة وجود تعقيد كبير في معالجة البنية الصرفية العربية لدى غير الناطقين بها (Sahrir & Al-Hakim, 2019).

وأيضا فإنّ الجذر في العربية 'وظيفي' وهو الذي يحدد شكل الكلمات المشتقة، وهذا يسبب صعوبات لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية عند محاولة إنتاج الأسماء المشتقة بشكل صحيح، خصوصًا فيما يتعلق بالمطابقة بين الاسم والصفة أو تطبيق أوزان الاشتقاق بشكل دقيق (Elgobshawi, 2024)

وقد أوضح بحث متخصص في تعليم الصرف أن من أبرز المشكلات التي يواجهها المبتدئون، وخاصة غير الناطقين بالعربية، هي الازدواج بين القواعد النظرية والتطبيق العملي للميزان الصرفي والأوزان، مما يزيد من تعقيد تعلم الاشتقاق الاسمي داخل السياقات التعليمية (Faedurrohman et al., 2023).

ويمكن تفسير هذه الصعوبات في ضوء ما توصلت إليه (Ravid & Farah, 1999) من أن الاشتقاق عملية تعتمد على تطور المعجم الذهني والقدرة على الربط بين الصيغ والدلالات، وهي قدرات لم تكتمل بعد لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها.

وتتفق هذه الصعوبات مع ما توصلت إليه دراسة Shahbari-Kassem وآخرين (2024) التي بينت أن الوعي بالاشتقاق الاسمي ينمو أبطأ من الوعي بالتصريف العملي التطبيقي، وأن المسافة الصرفية بين العامية والفصحى تجعل معالجة الصيغ الاشتقاقية في العربية الفصحى أكثر تعقيدًا، خاصة لدى المتعلمين الذين يتعرضون للفصحى بوصفها نظامًا لغويًا مختلفًا عن لغتهم المحكية.

**خامسًا: مدى استفادة معرفة الاشتقاق في تعليم العربية لدى الناطقين بغيرها:**

الاشتقاق هو المحرّك الخفي الذي يجعل العربية لغة حيّة قادرة على أن تتكاثر دون أن تفقد هويتها. من جذر واحد مثل ضرب تتولّد شبكة كاملة من الكلمات: ضارب، مضروب، يضرب، اضرب...الخ، وكلها مختلفة في الوظيفة والدلالة لكنها متّصلة بخيط معنوي واحد. هذا الترابط هو ما يسمح للغة أن تتوسع بلا فوضى، وأن تنتج ألفاظًا جديدة دون أن تبدو دخيلة أو مصطنعة.

وبفضل أنواع الاشتقاق المختلفة — من الاشتقاق الصغير الذي يولّد أغلب مفردات اللغة، إلى التقليب، والإبدال، والنحت — استطاعت العربية عبر تاريخها أن تزيد ثروتها اللفظية وأن تربط بين الكلمات حتى حين تختلف صورها. الكلمات لا تولد منفصلة، بل داخل عائلات لغوية، وكل كلمة جديدة تعرف من أين جاءت وإلى أين تنتمي.

هذه الخاصية تصبح كنزًا حقيقيًا في تعليم العربية لغير الناطقين بها. المتعلم الذي يعرف الجذر لا يكون أسير القاموس، بل يصبح قادرًا على التخمين الذكي. فإذا صادف كلمة مثل التمارض وهو لا يعرفها، فإن معرفته بكلمة مرض تجعله يقفز مباشرة إلى المعنى العام. الاشتقاق يحوّل المفردات من كلمات معزولة إلى شبكة مترابطة يسهل التنقل داخلها.

كما أن الاشتقاق يعطي اللغة مرونة مذهلة في مواجهة الواقع الجديد. عندما تظهر حاجة إلى تسمية هوية أو صفة أو ظاهرة جديدة، تستطيع العربية أن تولدها من داخلها: التمصّر، التملبز، الدجالبة... كلمات جديدة لكنها تبدو مألوفة لأنها صيغت وفق القواعد القديمة.

وفوق ذلك، الاشتقاق يكشف طبيعة العربية نفسها: لغة تميل إلى المجاز، وتحب اللعب بالصور والمعاني، وتستطيع أن تعطي الكلمة الواحدة حياة ثانية بمعنى جديد. حتى الألفاظ المعرَّبة مثل تلفزيون تصبح أسهل فهمًا للدارس لأنها تخلق جسراً بين لغته الأم والعربية.

إذن وباختصار، الاشتقاق هو ما يجعل العربية لغة قابلة للتعلّم، قابلة للتجدد، وقابلة لأن تُفهم من الداخل، لا من خلال الحفظ فقط.

**سادسًا : تعليم الاشتقاق لغير الناطقين بالعربية**

إنّ تعلم أي لغة ثانية لا يكون متساوي الصعوبة في جميع جوانبه؛ فبعض عناصر اللغة يسهل اكتسابها، بينما تكون عناصر أخرى أكثر تعقيدًا. ويرتبط ذلك بدرجة التشابه أو الاختلاف بين اللغة الأم للمتعلم واللغة التي يتعلمها. فكلما تشابهت اللغتان في بنيتهما، كان التعلم أيسر، وكلما زاد الاختلاف، ازدادت الصعوبات.

وبالنسبة للمتعلمين الماليزيين مثلا، فإن العربية تختلف عن لغتهم اختلافًا كبيرًا من حيث البنية النحوية والنظام الصرفي والأصوات، مما يؤدي إلى ظهور أخطاء كثيرة في الاستعمال. فبعض الظواهر النحوية مثل التذكير والتأنيث غير موجودة في اللغة الماليزية، لذلك يواجه الطلاب صعوبة في استخدامها في العربية، بينما تكون ظواهر أخرى مثل ترتيب الصفة والموصوف أكثر سهولة بسبب تشابه النظامين في هذا الجانب.

أما الاشتقاق، فهو موجود في اللغة الماليزية أيضًا، لكنه يعمل وفق قواعد مختلفة تمامًا عن العربية، مما يجعل فهمه وتوظيفه في العربية أمرًا صعبًا على الطالب الماليزي. ولهذا يُعد المنهج التقابلي وسيلة فعالة في تدريسه،

لأنه يعتمد على مقارنة اللغة الأم باللغة الهدف للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف، والتنبؤ بالمواطن التي قد تسبب صعوبة للمتعلمين.

ومن خلال هذا المنهج، يمكن للدارس أن يدرك لماذا تبدو بعض البنى الصرفية مألوفة وسهلة، بينما تبدو أخرى غريبة ومعقدة، مما يساعده على فهم نظام الاشتقاق العربي بطريقة أعمق وأكثر وعيًا، ويقلل من أثر التداخل بين اللغتين في عملية التعلم.

## النتائج والتوصيات

### أولا: النتائج

يؤدي الضعف الصرفي إلى تراجع الطلاقة والدقة وضعف القدرة على التعبير عن المعنى لدى متعلمي العربية (Sahrir & Al-Hakim, 2019). إنّ تدريس الصرف غالبًا ما يكون معزولاً عن السياق، ويعتمد على الحفظ المجرد للأوزان والإعلال، وهذا ما يزيد من صعوبة اكتساب الاشتقاق لدى المتعلمين من غير الناطقين بالعربية (Akhsan et al, 2021). أظهرت الدراسة أن الاشتقاق يعزز قدرة المتعلمين على توليد الكلمات وفهم معانيها، ويسهم في تنمية مهارات التخمين الذكي وتقليل الاعتماد على المعجم، كما يساعد على حفظ المفردات واسترجاعها بسهولة، ويبرز مرونة اللغة العربية وقدرتها على الإثراء والتعبير (مكي وعمامرة، 2021). وأوضحت الدراسة أن صعوبة تعلم الصرف لدى المبتدئين لا تكمن في طبيعة المادة العلمية، بل في طريقة تقديمها ونقص التدريب العملي، وأن الحل يكمن في ربط القواعد الصرفية بالاستخدام العملي للغة وتجنب التعمق في النظريات غير التطبيقية (Faedurrohman et al, 2023). وتشير النتائج إلى ضرورة تعزيز الوعي الصرفي بالجذور والأوزان في تعليم العربية لغير الناطقين بها، لمساعدتهم على الانتقال من التخزين الكلي إلى التفكيك التحليلي (Alwaheidi & Çele, 2023).

**ثانيا: التوصيات**

بناءً على نتائج الدويس (Alduais, 2012)، نوصي بتطوير مناهج تعليم الصرف والتركيز على الاشتقاق الاسمي والجموع غير المنتظمة من خلال ممارسات تواصلية، وليس فقط حفظ القواعد. يمكن الاستفادة من فهم خصائص الجذر والوزن في العربية لتصميم أنشطة تعليمية تعزز اكتساب الاشتقاق الاسمي، وتقليل الأخطاء الناتجة عن عدم إدراك القواعد الصرفية (Elgobshawi, 2024). إنّ تعليم الصرف يجب أن يكون وسيلةً لا غايةً، وبالتالي، يجب التركيز على التدرج والتدريب العملي داخل جمل مفيدة، خاصة عند تعليم الاشتقاق الاسمي، لضمان تمكين المتعلمين من استخدام الأسماء المشتقة بشكل صحيح (Akhsan et al, 2021).

توصي الدراسة بالتمسك بمعاينة النصوص العربية الفصيحة والتدرب عليها لتربية الملكة اللغوية، وهو ما يساعد متعلمي العربية من غير الناطقين بها على فهم قواعد الاشتقاق الاسمي وتطبيقها بدقة (يوني، 2004). وتدعم نتائج دراسات المعالجة الصرفية هذا التوجه، إذ تُظهر أن التركيز على تعليم الجذور يسهم في تنظيم المعجم الذهني لدى المتعلمين بطريقة أقرب إلى المتحدثين الأصليين، مما يسهّل الوصول إلى المفردات المشتقة واستعمالها في السياق (Freynik et al., 2017).

بناءً على ما توصلت إليه الدراسات الحديثة، ينصح الباحث بتصميم أنشطة تعليمية تركز على فهم الجذور والأوزان، وليس مجرد حفظ الأوزان والمشتقات، لأن هذا الأسلوب يعزز تنظيم المعجم الذهني لدى المتعلمين، ويسهل عليهم إنتاج المشتقات الاسمية ضمن السياق اللغوي الصحيح (Boudelaa & Marslen-Wilson, 2013). كما تؤكد الدراسات التعليمية على ضرورة ربط القواعد الصرفية بالاستعمال اللغوي والتمارين العملية بدل الاعتماد على الحفظ النظري فقط، لأن المشكلات العملية في الصرف تنشأ من نقص التدريب أكثر من صعوبة المادة نفسها (Faedurrohman et al., 2023).

توصي الدراسة أيضا بضرورة الكشف المبكر عن الصعوبات الصرفية، وتطوير المناهج والاعتماد على محتوى متوازن، واستعمال استراتيجيات تعليم فعالة، وتقويم مستمر لتجاوز الصعوبات (Al-Sinani, 2022).

**الخاتمة**

تُظهر هذه الدراسة أنّ الإشتقاق ليس ظاهرة صرفية شكلية في العربية فحسب، بل هو أداة معرفية أساسية في بناء المعنى وتزويد وتنظيم المعجم الذهني لمتعلمي العربية من غير الناطقين بها، وقد بيّنت النتائج أن قلّة الوعي بجذور الكلمات وأوزانها بؤدّي إلى ضعف الطلاقة وكثرة الأخطاء اللغوية، كما أنّ الإشتقاق يساهم في ويساعد الطلاب على توليد المفردات، وإنشاء أو تخمين المعاني، ويقلل الرجوع واستخدام الى المعجم، وهذا مايتفق مع ما توصّلت إليه الدراسات والبحوث السابقة.

وقد كشفت الدراسة أيضًا أن الصعوبات الصرفية عامة والإشتقاقية خاصة التي يواجهها متعلمو العربية من غير الناطقين بها ترجع أساسًا إلى طرائق التدريس المتّبعة، ولا ترجع معظمها إلى تعقيد النظامين نفسهما.

وبهذا تظهر أهمّية اعتماد مدخل تعليمي يجمع بين القواعد الصرفية النظرية والاستخدام الفعلي والتطبيقي للغة العربية، ويركز على الوعي بالجذر والوزن باعتبارهما أداتين رئيسيتين في بناء وتنظيم المفردات واكتساب الإشتقاق الفعلي والاسمي، بطريقة أقرب إلى المتحدثين الأصليين، كما أوضحته دراسات الوعي الصرفي والمعجم الذهني.

كما تفتح نتائج هذه الدراسة الباب لدراسات وبحوث أخرى مستقبلية في دراسة أثر طريقة تعليم الاشتقاق الاسمي والفعلي من خلال الاستعمال اللغوي في السياق، لا من خلال عرض القواعد الصرفية المجردة فقط، وأثر تدريس الجذور والأوزان في مهارات الفهم والقراءة، والانتاج الشفهي والكتابي، ولاسيما في البيئات غير العربية.

## References

Ahmad, Mustafa, & Hashim Ash‘ari. (2019). ‘Ilm al-Sarf: Tatuwwuratuh wa Nazariyatuh wa al-Istifada Minhu fi Ta‘lim al-Lugha al-‘Arabiyya. Waqa’i‘ ‘Ilmiya. STAI At-Tanwir Bojonegoro & Institute Pesantren KH. Abdul Chalim Mojokerto.

Akhsan, A., Muhammadiyah, A., Wahyudin, W., & Umri, Z. (2021). Morphology: Its theories, developments, and utilization in teaching Arabic. *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab*, 2(2), 91–104.

Alduais, A. M. S. (2012). How do non-native speakers of Arabic language acquire and learn morphology in Arabic? *International Journal of Linguistics*, 4(4), 202–223. http://dx.doi.org/10.5296/ijl.v4i1.2432

Alwaheidi, S., & Çele, F. (2023). Accessing deverbal nouns in L1 and L2 Arabic. Istanbul Aydin University *Journal of Faculty of Letters*, 1–25.

Amin, Abd Allah. (2000). *Al-Ishtiqaq* (2nd ed.). Maktabat al-Khanji.

Awlali Kun, Yusuf Ian, S. (2024). Abniyat al-Fi‘l fi ‘Ilm al-Sarf. Majallat al-Adab wa al-Lughat wa al-‘Ulum al-Insaniyya, 7(2).

Elgobshawi, A. E. (2024). Conceptualization of morphological roots in Arabic and English. *World Journal of English Language*, 14(5), 436–443. https://doi.org/10.5430/wjel.v14n5p436

Al-Fadani al-Makki, Muhammad Yasin ‘Isa. (n.d.). *Bilugat al-Mushtaq fi ‘Ilm al-Ishtiqaq*. Dar Misr li-Tiba‘a.

Faedurrohman, A. M., Muttaqin, A., & Nuhas, M. A. (2023). Mushkilat Ta‘lim al-Sarf wa Hululha lil-Mubtadi’in. *Kalimātunā: Journal of Arabic Research*, 2(1). https://doi.org/10.15408/kjar.v2i1.34204

Freynik, S., Gor, K., & O’Rourke, P. (2017). L2 processing of Arabic derivational morphology. *The Mental Lexicon*, 12(1), 29–52. https://doi.org/10.1075/ml.12.1.02fre

Al-Ghalayini, Mustafa. (1994). *Jami‘ al-Durus al-‘Arabiyya* (Abd al-Mun‘im Khafaja, editor; 30th ed.). Sharif al-Ansari Sons Company.

Al-Hamlawi, Ahmad. (2001). *Shadha al-‘Arf fi Fann al-Sarf*. Maktabat al-‘Arif lil-Nashr wa al-Tawzi‘.

Jabal, Muhammad Hasan. (2006). *‘Ilm al-Ishtiqaq Nazariyyan wa Tatbiqiyan* (1st ed.). Maktabat al-Adab.

Al-Jurjani, Ali bin Muhammad al-Sharif al-Hasani al-Hanafi. (1403 AH). *Al-Ta‘rifat* (Ibrahim al-Ibiyari, editor; 2nd ed.). Dar al-Rayan lil-Turath.

Al-Jurjani, Ali bin Muhammad. (2003). *Kitab al-Ta‘rifat*. Dar al-Kutub al-‘Ilmiya. (Originally published 816 AH)

Al-Maghribi, Abd al-Qadir bin Mustafa. (1947). *Al-Ishtiqaq wa al-Ta‘rib* (2nd ed.). Matba‘at Lajnat al-Ta’lif wa al-Tarjama.

Maki, Khadija, & ‘Amamra, Kamal. (2021). ‘Ahmiyyat al-Ishtiqaq fi Ta‘lim al-Lugha al-‘Arabiyya lil-Naṭiqin bi-Ghayriha. *Majallat al-Kalim*, 6(2), 442–455. Jami‘at Hassiba bin Bouali.

Mir ‘Ilm, Yahya. (2015). *Al-Sarf al-‘Arabi*. Al-Wa‘i al-Islami.

Al-Omari, F. M. A., & Al-Najjar, A. A. (2024). Teaching morphology to enhance linguistic competence. *Journal of Linguistic and Literary Studies*, 15(2), 24–51. https://journals.iium.edu.my/arabiclang/index.php/jlls

Qabawa, Fakhr al-Din. (1988). Tasrif al-Af‘al wa al-Asma’ (2nd ed.). Maktabat al-Ma‘arif.

Ravid, D., & Farah, R. (1999). Learning about noun plurals in early Palestinian Arabic. *First Language*, 19(56), 187–206. https://doi.org/10.1177/014272379901905603

Sahrir, M. S., & Al-Hakim, M. (2019). Difficulties of learning Arabic morphology, reasons and solutions. e-*Journal Bahasa dan Linguistik*, 1(1).

Shahbari-Kassem, A., Schiff, R., & Saiegh-Haddad, E. (2024). Development of morphological awareness in Arabic. *Reading and Writing*, 38, 2235–2267. https://doi.org/10.1007/s11145-024-10581-0

Al-Sinani, M. S. (2022). The reality of morphological difficulties of learners of Arabic as a second language. *Journal of the Islamic University for the Arabic Language and Literature*, (2).

Uyuni, Y. R. (2004). The origins of morphology. *Al-Qalam Journal*, 21(102).

Ya‘qub, Amil Badi‘. (2001). *Mu‘jam al-Awzan al-Sarfiyya*. ‘Alam al-Kutub.

Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah. (1992). *Al-Bahr al-Muheet fi Usul al-Fiqh* (Vol. 2, 2nd ed.). Dar al-Safwa li-Tiba‘a wa al-Nashr. (Originally published 794 AH)